مسجد البدية

يقع مسجد البدية على الطريق بين مدينتي خورفكان ودبا، وهو قرب قرية البدية التابعة لإمارة الفجيرة، ويبعد المسجد 38 كيلو متراً شمال مدينة الفجيرة، ومن مدينة خورفكان يبعد 7 كيلو مترات شمالاً، ومن دبا 25 كيلو متراً جنوباً.

خلافاً للاعتقاد السائد بأن هذا المسجد هو أقدم مسجد في الإمارات، حيث شيد في عام 1446، فإن التنقيبات التي أجراها الدكتور وليد التكريتي قد أسفرت عن اكتشاف أن أقدم مسجد في الإمارات هو مسجد في العين، يعود إلى أواخر القرن السابع/ أوائل القرن الثامن الميلادي، ومع ذلك فإن مسجد البدية يظل مسجداً فريداً من حيث أسلوبه المعماري.

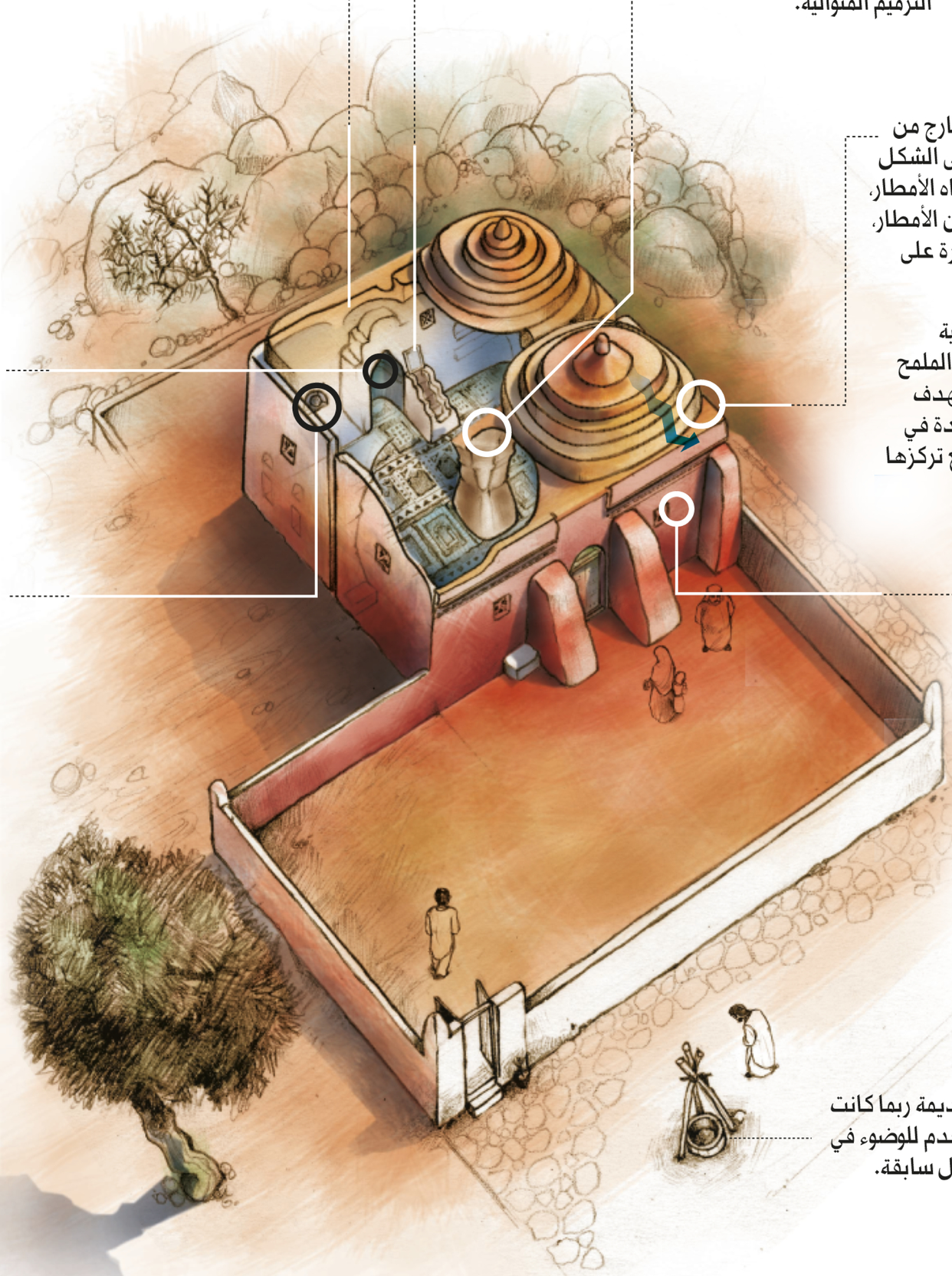

العمود المركزي الذي يتسم بضخامته نتيجة لعمليات الترميم المتوالية.

المنبر يضم ثلاث درجات ويخلو من الزخارف.

حائط القبلة ويلاحظ عدم وجود نوافذ فيه.

حولت القباب من الخارج من كونها نصف دائرية إلى الشكل الحلزوني لتصريف مياه الأمطار، وعملت حواجز لجريان الأمطار، إضافة للمساند الكثيرة على جدرانه.

القباب الأربع الحلزونية المختلفة الحجم هي الملمح الأبرز في المسجد، ويهدف تصميمها إلى المساعدة في صرف مياه المطر ومنع تركزها على سقف المسجد.

المحراب يتوسط حائط القبلة وتلاحظ محدودية العناصر الزخرفية به ويعلوه عقد مدبب.

الكوي وهي عبارة عن تجاويف مختلفة الأشكال لحفظ المصاحف

زخارف هندسية من الجص تغطي فتحات التهوية.

زخارف بسيطة التكوين على جانبي المدخل.

بئر قديمة ربما كانت تستخدم للوضوء في مراحل سابقة.

مخطط المسجد

يتألف المسجد من حرم مربع الشكل، مسقف بأربع قباب، وصحن مستطيل يحيط به سور منخفض.

الأصل التاريخي

يعتقد الباحث الإماراتي ناصر حسين العبودي أن هذا المسجد كان في الأصل مزاراً، وتم تحويله إلى مسجد في توقيت غير معروف، وكان يضم أصلاً قبة واحدة، هي الواقعة الآن فوق المنبر والمحراب، وهي الأكبر والأكثر ارتفاعاً من القباب الأخرى

Infographic: Luis Chumpitaz/German Fernandez/Liz Ramos. All rights reserved. Any unauthorised reprint or use of this material is prohibited without express written permission from the author/publisher.
© Al Bayan newspaper-Dubai Media Incorporated